ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما
رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ألا إن لله ما في
السموت والأرض ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون هو
يحي ويميت وإليه ترجعون يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من
ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله و
برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قل أرأيتم ما أنزل الله
لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون
وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة إن الله لذو فضل
على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وما تكون في شأن وما تتلوا منه
من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب
عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر
إلا في كتاب مبين ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنك
قولهم إن العزة لله جميعا هو السميع العليم ألا إن لله من في السموت ومن
في الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا
الظن وإن هم إلا يخرصون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه
والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموت وما في الأرض
إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا
تعلمون قل إن الذين يفترون على الله الكذب
لا يفلحون متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم
نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون

في الصدور الثاني

عشر

عشر

جزء ١

واتل عليهم

واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري
بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن
أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون فإن توليتم فما سألتكم
من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين فكذبوه
فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين
كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده
رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل
كذلك نطبع على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون إلى
فرعون وملائه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم
الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم
أسحر هذا ولا يفلح الساحرون قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا
وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون ائتوني
بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما
ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل
المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فما امن لموسى إلا
ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال
في الأرض وإنه لمن المسرفين وقال موسى يا قوم إن كنتم امنتم بالله فعليه
توكلوا إن كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وأوحينا إلى موسى وأخيه
أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلوة وبشر
المؤمنين وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا
في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم

عشر

Copy ng University